

شرح رياض الصالحين (باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 7)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه نيايا - [00:00:01](#) في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه - [00:00:20](#) وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى سمعت رسول الله صلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا - [00:00:37](#) من رأى اي علم وتحقق الرؤية هنا علمية لا بصرية فلا يشترط للوجوب ان يبصر ذلك بل متى علم وتحقق ثبت الحكم وقوله من رأى منكم يعني يا معشر المسلمين - [00:00:53](#) القادرين المكلفين فيشترط لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الشروط الثلاثة. الاول ان يكون مسلما. والثاني ان يكون مكلفا والثالث ان يكون قادرا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:01:12](#) وذلك فيما اذا كان له سلطة وولاية كرجال الحسبة والرجل في اهل بيته وما اشبه ذلك فان لم يستطع يعني ان لم يستطع التغيير بيده لكونه لا سلطة له او له سلطة ولكن يخشى من الضرر - [00:01:32](#) في بدنه او في دينه او في ماله او اهله فليغيره فبلسانه. يعني فليكن التغيير باللسان والتغيير باللسان له طريقان. الطريق الاول ان يزجر صاحب المعصية. والمنكر وان يعظه ويذكره - [00:01:53](#) بالله والطريق الثاني ان يرفع به الى ولاية الامر والى الجهات المسؤولة ثم قال عليه الصلاة والسلام فان لم يستطع يعني ان ينكر المنكر لا بيده ولا بلسانه فبقلمه يعني - [00:02:12](#) بقلبه والانتكار بالقلب يكون بان يكره هذا المنكر وان يضر في قلبه انه متى قدر على تغييره فانه يغيره وايضا الا يجالس اهل المنكر الانتكار بالقلب يشمل هذه الامور الثلاثة. اولا ان ينكر هذا المنكر بقلبه. فلا يرضى به بل يكرهه - [00:02:29](#) والامر الثاني ان يضر في قلبه وينوي بقلبه انه متى تمكن من تغيير هذا المنكر فانه يبادر الى والامر الثالث الا يجالس اهل المنكر متى استطاع الى ذلك سبيلا. قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب - [00:02:56](#) اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وقال عز وجل واذا رأيتم الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:03:17](#) وذلك اي الانتكار بالقلب وذلك اضعف الايمان. اي اقله ثمرة. لان لان عدمه دليل على ذهاب الايمان ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية تغيير المنكر وهذه المشروعية على سبيل الوجوب - [00:03:36](#) وتغيير المنكر في الاصل فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. ويكون فرض عين في مسائل اربع المسألة الاولى الانتكار بالقلب. فانه لا عذر فيه لاحد. لان عدمه دليل على ذهاب الايمان - [00:03:59](#) والمسألة الثانية اذا كان مولا من قبل السلطان من قبل ولي الامر فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى طاعة لله وطاعة لولي الامر

المسألة الثالثة اذا لم يرى المنكر احد سواه - 00:04:20

فانه يجب عليه ان ينكر بقلب بيده او بلسانه او بقلبه. والمسألة الرابعة اذا لم يستطع ان يغير المنكر احد سواه فانه في هذه الحال يجب عليه عينا وفي هذا الحديث ايضا دليل على بيان مراتب تغيير المنكر. وان تغييره يكون باليد اذا كان له سلطة وولاية -

00:04:38

ان لم يكن فلبسانه فان لم يكن فقلبه وفيه ايضا دليل على زيادة الايمان ونقصانه. وان الايمان يزيد وينقص. وهذا مذهب اهل السنة

ايها الجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:05:06

وزيادة الايمان لها اسباب. منها اولا معرفة اسماء الله وصفاته. ومعرفة مقتضياتها واثارها فان معرفة ذلك مما يزيد في ايمان في ايمان

المرء ثانيا من اسباب زيادة الايمان التفكير والتأمل في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية فان التأمل - 00:05:26

فيهما يزيد العبد ايمانا ثالثا مما يزيد به الايمان فعل الطاعة تقربا الى الله. فان فعل الطاعة تقربا الى الله مما يزيد في ايمان العبد فعل

الطاعة تقربا الى الله يزيد به الايمان بحسب حسن العمل وبحسب جنس العمل وبحسب كثرة العمل - 00:05:52

اما بحسب حسن العمل فحسن العمل يكون بالاخلاص لله. وبالمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. فكلما كان العبد في عمله اخلص لله

واتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت زيادة ايمانه فيه اعظم - 00:06:19

وايضا في جنس العمل فان جنس العمل يتفاوت به الايمان. ففرط العين اعظم من فرض الكفاية. وفرض الكفاية اعظم من المستحب

يستحب المؤكد اعظم من المستحب غير المؤكد. فيزيد الايمان بذلك. وايضا بكثرة العمل. فان كثرة العمل - 00:06:38

سبب لزيادة الايمان. فالذي يصلي اربع ركعات ليس كالذي يصلي ركعتين رابعا مما يزيد به الايمان ترك المعصية خوفا من الله فان ترك

المعصية خوفا من الله من اسباب زيادة الايمان. وكلما كان الداعي - 00:07:02

الى المعصية اقوى كانت زيادة الايمان به اعظم. لانه مع وجود الداعي وترك المعصية دليل على قوة ايمان العبد اما نقصان الايمان فان

الايمان لنقصانه لنقصانه اسباب فان لنقصان الايمان اسبابا منها اولا - 00:07:24

الجهل باسماء الله عز وجل وصفاته. فكون الانسان يجهل اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى وما لها من مقتضيات والاثار هذا سبب

في نقص الايمان. ومنها ايضا الغفلة والاعراض عن التفكير في آيات الله الكونية - 00:07:45

وفي آياته سبحانه وتعالى الشرعية فان عدم ذلك او الاعراض عن ذلك سبب بضعف القلب بل لموت القلب. ثالثا مما يكون سببا لنقص

الايمان فعل المعصية. فان فعل يكون سببا في نقص الايمان. وهذا يختلف بحسب جنس المعصية. وكثرتها وبحسب - 00:08:05

قوة الداع وبحسب التهاون والاستخفاف بها فمثلا بحسب جنس المعصية فالكبائر ليست كالصغائر في نقص الايمان. وكذلك ايضا في

عظم العمل فقتل نفسي التي حرم الله ليس كأخذ مال محترم ليس كأخذ المال المحترم بغير حق فان قتل النفس اعظم -

00:08:33

كذلك ايضا ينقص الايمان بحسب استخفاف الانسان بالمعصية وتهاونه فيها. فان الذي يفعل المعصية مستخفا متهاونا اعظم من الذي

يفعلها وهو على وجل وخوف من الله عز وجل وكذلك ايضا بحسب كثرة المعاصي وقتلتها - 00:08:58

رابعا مما يكون سببا لنقص الايمان ترك الطاعة. فان ترك الطاعة سبب لنقص الايمان فكما ان في الطاعة يكون سببا للايمان لزيادته.

فان ترك الطاعة ايضا يكون سببا لنقص الايمان. واعلم ايضا ان - 00:09:21

انه كلما كان الداعي الى المعصية اضعف كان نقص الايمان به اعظم. فالذي يفعل المعصية مع ضعف اليها هو اعظم جرما واشد اثما

من الذي يفعلها مع قوة الداعي. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:09:41

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ثم ذكر منهم قال اشيمط زان. وعائشة مستكبر فالاشيمط الزان

يعني الرجل الكبير الذي بلغ من الكبر عتيا ففعله للزنا هذا اعظم مما - 00:10:01

لو فعله شاب وان كان الكل محرما لكن قوة لكن قوة الداعي في الاشيمط هي اضعف منها في الشاب وفق الله الجميع لما يحب

ويرضى صلى الله على نبينا محمد - 00:10:21